

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أهم الأعمال التي تقوم بها البنوك وأشهرها فتح الحسابات المصرفية والتي تختلف بدورها بحسب الأغراض والأهداف التي يريد العميل أن يستعملها من أجلها؛ فإذا كان يهدف من فتحها استعمالها كوسيلة لتسوية التعاملات بينه وبين البنك فإنها تتم مرة، أو أكثر في السنة، فيكون الحساب في هذه الحال "حساباً جارياً"، وإذا كان العميل يهدف من فتح الحساب إيداع أمواله وسحبها وقت ما يشاء وبالقدر الذي يشاء، فنكون أمام حساب وديعة نقدية.

كما أن الحسابات المصرفية تتنوع من حيث ملكيتها إلى عدة أنواع فالغالب أن الحساب المصرفي يملكه شخصٌ واحدٌ، كذلك قد يملك الشخص الواحد أكثر من حساب لدى البنك، وقد يكون للحساب المصرفي أكثر من مالك؛ فيسمى هذا النوع الحساب المشترك، والذي يعتبر من الحسابات المهمة بالنظر لما يحققه من فوائد لأطرافه؛ لأنه يعدُّ وسيلة مهمة لتسوية التعاملات فيما بينهما، ويكثر التعامل بهذا الحساب المشترك خاصة بين الأزواج، وكذلك بين من تكون لهم ولاية على أموال القاصرين، ثم إن هذا النوع من الحسابات يثير الكثير من الإشكالات التي جعلت منه مصدرًا لوقوع النزاع بين أطرافه؛ وذلك لعدم وجود قواعد نظامية واضحة تنظم مسأله، وتعالج الإشكالات التي قد تنشأ عنه.

ومن هذه الإشكالات على سبيل المثال لا الحصر حال وفاة أحد أطرافه، أو إفلاسه، أو أي طارئ قد يسقط أهليته، بالإضافة إلى أنه في حال وقوع حجز على أحد أطرافه، أو مصادرة أموال أحد الأطراف نتيجة لعقوبة جنائية؛ فمصير الحساب

المشارك في تلك الحالات، وفي غيرها من الحالات التي تطرقت إليها في الدراسة، والتي جمعت فيها ما قد ظهر لي من إشكالات تواجه هذا النوع من الحسابات المصرفية ووسائل معالجتها؛ ليُحصّل علي عظيم الفوائد من مثل هذا النوع من الحسابات المصرفية.

### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع والتي كان من أهمها:

- ١ / أهمية معالجة إشكالات الحسابات المصرفية المشتركة.
- ٢ / عدم وجود دراسة قانونية متخصصة بذكر إشكالات الحسابات المصرفية المشتركة ووسائل معالجتها في المملكة العربية السعودية.
- ٣ / الرغبة في إثراء المكتبة القانونية بمثل هذا النوع من الدراسات.

### ❖ مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في ضوء الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم الحساب المشترك؟
- ما تكييف الحساب المشترك في الفقه؟
- ما الإشكالات التي قد تطرأ على الحساب المشترك؟
- ما الحلول الممكنة لهذه الإشكالات؟
- هل العرف المصرفي وحده كافٍ لمعالجة الإشكالات؟

### ❖ أهداف الدراسة:

- ١ / بيان ماهية الحساب المشترك في الفقه والنظام.
- ٢ / بيان تكييف الحساب المشترك في الفقه.

٣/ بيان الإشكالات التي قد تطرأ على الحساب المشترك.

٤/ إيراد الحلول الفقهية والنظامية لمعالجة الإشكالات التي تطرأ على الحساب المشترك وتقديرها.

✎ حدود الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية:

كانت الدراسة في هذا البحث في حدود نطاق إشكالات الحساب المشترك في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الحدود الموضوعية:

كون موضوع الدراسة يقع ضمن نطاق الحسابات المصرفية فقد كانت حدوده مقتصرةً على إشكالات الحساب المشترك كنوع من أنواع الحسابات المصرفية.

✎ الدراسات السابقة:

لم أجد حسب اطلاعي في المملكة العربية السعودية دراسةً مستقلة تناولت موضوع (إشكالات الحسابات المصرفية المشتركة) كما لم أجد أية دراسة تناولت موضوع (الحساب المشترك) بصورة مٌوسعة سوى دراسة للباحثة الكويتية (فادية الشطي) في بعنوان (الحساب المصرفي المشترك) تناولت فيها القواعد العامة للحساب المشترك في دولة الكويت ولم تتناول في ثنايا الدراسة الإشكالات الناشئة عنه، كما أن جميع من تناولوا الموضوع (الحساب المشترك) في عرض العمليات المصرفية إنما تناولوه بصورة مختصرة لم تتعدّ الورقات ضمنَ موضوع الحسابات المصرفية بغامّة.

## منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، واتخذ معه المنهج التحليلي لموضوع الدراسة فيما يتناسب مع جزئيات الموضوع. وكانت إجراءات هذه الدراسة على النحو الآتي:

### أولاً: إجراءات كتابة الموضوع:

- ١/ التمهيد لكل مسألة بما يوضحها - إن لزم الأمر ذلك التمهيد.
- ٢/ التعريف بالمصطلحات والمفاهيم من كتب اللغة والقانون، وقد كان الباحث يسوق المصطلح الشرعي، ويدرجه إذا لزم الأمر.
- ٣/ الحرص على التزام المنهج العلمي، والموضوعية في الطرح والبعد عن الهوى والتعصب للرأي.

٤/ الحرص على التسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية.

### ثانياً: إجراءات التعليق والتهميش:

- ١/ عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقمها، وكتابتها بخط المصحف.
- ٢/ بيان معاني الكلمات الغريبة من معاجم اللغة المعتمدة.

### ثالثاً: الإجراءات الشكلية في الكتابة:

- ١/ التزم الباحث قواعد اللغة العربية والإملاء والنواحي الشكلية والتنظيمية وعلامات الترقيم ما أمكنه على النحو الآتي:
  - أ. الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بهذا الشكل: ﴿﴾.
  - ب. الأحاديث بين قوسين بهذا الشكل: ( ).
  - ج. ما تم نقله من نصوص بين قوسين بهذا الشكل: " " .

٢/ عند الإحالة أو ذكر المرجع العلمي ذكر الباحث اسم الكتاب أولاً، ثم مؤلفه ثم الجزء ثم رقم الصفحة.

٣/ عند الاقتباس من مرجع سبق ذكره، تتم الإحالة بعباراة مرجع سابق مع ذكر رقم الصفحة.

٤/ تَصَمَّنَت الخاتمة النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث بعد درس الموضوع.

### ✍ خطة البحث في الدراسة:

المبحث التمهيدي:

التعريف بمصطلحات الدراسة

المطلب الأول: ماهية الحسابات المصرفية فقها ونظاما.

الفرع الأول: مفهوم الحسابات المصرفية.

الفرع الثاني: أنواع الحسابات المصرفية.

الفرع الثالث: خصائص الحسابات المصرفية.

المطلب الثاني: ماهية الحساب المشترك فقها ونظاما.

الفرع الأول: مفهوم الحساب المشترك.

الفرع الثاني: أنواع الحساب المشترك وخصائصه.

الفرع الثالث: تكييف الحساب المشترك فقها.

الفصل الأول:

الإشكالات المتعلقة بالعلاقة الأصلية بين ملاك الحساب المشترك فقها ونظاما.

المبحث الأول: إشكالية طبيعة العلاقة الأصلية بين أطراف الحساب المشترك فقها ونظاما.

المطلب الأول: الغرض من فتح الحساب المشترك.

المطلب الثاني: انقضاء العلاقة الأصلية.

المبحث الثاني: إشكالية تحديد المحكمة المختصة بالفصل في النزاع فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: المحكمة المختصة بالفصل في النزاع بين الشركاء.

المطلب الثاني: المحكمة المختصة بالفصل في النزاع بين البنك والشركاء.

الفصل الثاني:

الإشكالات المتعلقة بإدارة الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المبحث الأول: إشكالية فتح الحساب المشترك وقفله فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: فتح الحساب المشترك.

المطلب الثاني: قفل الحساب المشترك.

المبحث الثاني: إشكالية تحديد نصيب أطراف الحساب المشترك والسحب والإيداع

فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: تحديد نصيب أطراف الحساب المشترك.

المطلب الثاني: السحب والإيداع والتحويل من الحساب المشترك

الفصل الثالث:

الإشكالات المتعلقة بأهلية أطراف الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المبحث الأول: إشكالية انعدام أهلية أحد أطراف الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: أثر وفاة أحد أطراف الحساب المشترك.

المطلب الثاني: أثر جنون أحد أطراف الحساب المشترك.

المبحث الثاني: إشكالية نقصان أهلية أحد أطراف الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: إذا كان أحد أطراف الحساب المشترك معتوهاً أو سفيهاً.

المطلب الثاني: إذا كان أحد أطراف الحساب المشترك مفلساً.

الفصل الرابع:

الإشكالات المتعلقة بالغير في الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المبحث الأول: إشكالية التضامن والحجز على الحساب فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: التضامن بين الشركاء أمام الغير.

المطلب الثاني: حجز الحساب لدين الغير.

المبحث الثاني: إشكالية مصادرة أموال الحساب المشترك فقهاً ونظاماً.

المطلب الأول: مفهوم المصادرة.

المطلب الثاني: مضمون إشكالية مصادرة أموال الحساب المشترك.

المطلب الثالث: الحلول الفقهية والنظامية.

الخاتمة: وتضمنت التوصيات والتائج

المصادر والمراجع

الفهارس.

